الوجه وبخاصة الشفاه، وهؤلاء الذين لديهم صعوبات سمعية فإن قراءة الكلام بالنسبة لهم تكون وسيلة للحفاظ على درجة من التواصل، وعندما يركز المستمع بصره على وجه المتحدث يحقق نوعاً من التواصل والفهم، ويمكن للعقل أن يملأ الفراغات التي تحدث بسبب ضعف السمع والتي تكون أساسية لفهم الكلام وتواصل الحوار.

عموما، يعد مصطلح قراءة الكلام Speech Reading أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه، وذلك لما يلي:

- يتضمن قراءة الكلام عدداً من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه وكذلك عن شفتي المتحدث.
- في حين تقتصر قراءة الشفاه على الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتحدث فقط.

لذا تعتمد طريقة قراءة الشفاه أو بمعنى أصح قراءة الكلام على عاملين أساسين هما:

١- الإدراك البصري: حيث يتطلب قراءة الكلام قدرة الأصم على رؤية حركة الشفاه واللسان والفكين بسرعة، وأيضاً ملاحظة تعبيرات الوجه المرتبطة بالموقف، هل هو موقف تعليمي أم عام ... إلخ.

٢- الإدراك اللمسي : حيث يتطلب قراءة الكلام قيام الأصم بوضع يده على فم أو أنف أو حنجرة المتحدث (المعلم مثلاً)، ومكان وضع اليد في المناطق السابقة يتوقف على طبيعة مخارج الحروف الهجائية التي يختلف مخرجها من حرف لآخر، وذلك بهدف إحساس الأصم بالاهتزازات أو الذبذبات الصادرة من تلك الأجزاء عند نطق الحروف الهجائية المختلفة.

فعلى سبيل المثال قيام المعلم بوضع يد الأصم على حنجرته ليحس بالذبذبات الصادرة من الحنجرة عند تدريبه على نطق حرف (الجيم)، ووضع ظهر يد الأصم أمام فم المعلم ليحس بالهواء الساخن الخارج من الفم عند تدريبه على نطق حرف (الشين).